

تصلحه اليوم ، فهي لا بد فاعلة غداً ؛ فحسبك من أصحاب الحكم في هذا الصدد أن تراهم قد ولوا وجوههم نحو الخير الصحيح ، فإن كان في خطاهم تعثرٌ في أول الطريق ، فالأرجح أن يعتدل بهم السير بعد حين .

لكننا نرى أن وزارة التربية والتعليم قد غفلت عن إعانة المجالات العلمية إعانة تمكنها من القيام بواجبها على نحو كامل ، وهي بإغضاؤها عن هذا الجانب من البناء الثقافي بمثابة من يصلح الأدوار العليا من البناء ويترك الأساس متداعياً منهاراً ؛ ولست أطلق الكلام هنا إطلاقاً عن غير وعى بمعناه ، وإنما أعني هذا الذي أقوله بأدق ما يؤديه من معنى .

فالمجلات العلمية والأدبية هي حقل التجارب الذي يخرج لنا الكتاب والمؤلفين فيما بعد ؛ فإذا أنت محوته فقد محوت تسعة أعشار الفرصة التي تهيئ للأقلام الناشئة ، وبالتالي فقد محوت تسعة أعشار المؤلفين في الجيل المقبل ؛ ولست بذلك أعني أن المجلات العلمية مقصورة على أقلام الناشئين ، لكنها توشك أن تكون هي المجال الوحيد أمام هؤلاء ؛ أما الكاتب الذي استقام واعتدل وقويت ساقاه فيستطيع أن يتنفس في الكتب إن ضاقت أمامه المجلات التي تتناسب مع مكانته العلمية والأدبية ، وأنا أقول ذلك تفاؤلاً مني بكبار كتابنا ؛ وإلا فلو قلت ما أعتقد حقاً لقلت مرة أخرى ما أعلنته في مواضع عدة ، وهو أن الكتاب عندنا في معظم الأحيان تستنفد مجهوده المقالة الواحدة ؛ وليس